***المحاضرة الاولى***

***مدخل لاقتصاد المعرفة***

**مقدمة:**

تصاعد الاهتمام بدراسة المعرفة و دراسة ابعادها المختلفة و وسائل قياسها ، و تنميتها، بحيث أصبحت تعتبر موردا ثمينا بالغ الاهمية للمنظمات و المجتمعات ، و لقد برز هذا الاهتمام من خلال مايسمى حاليا بموضوع **اقتصاد المعرفةknowledge Economy .**

إن تنمية مو**رد المعرفة** بات عملية مهمة جدا ، كونه يكمن في عقول الافراد العاملين في المنظمة و زبائنها و باعتها و منافسيها ، و كونه يساعد على تعزيز و تقوية الخبرات و القدرات الجوهرية للعمل ، و يساعد في تسريع أنشطة الابداع و الابتكار ، و تحويل الفكرة الجديدة الى السوق، لذا بات عملية مهمة جدا ، كونه يكمن في عقول الافراد العاملين في المنظمة و زبائنها و باعتها و منافسيها ، و كونه يساعد على تعزيز و تقوية الخبرات و القدرات الجوهرية للعمل ، و يساعد في تسريع أنشطة الابداع و الابتكار ، و تحويل الفكرة الجديدة الى السوق، لذا فإن الحاجة الى الاهتمام بهذا المورد أصبحت ضرورة لا محالة[[1]](#endnote-1).

1. **ماهية المعرفة :**

في البداية لابد من التعرف على الجدور التاريخية للمعرفة و التي تتمثل برباعية تتكون من [[2]](#endnote-2):

* البيانات
* المعلومات
* المعرفة
* الحكمة

 **البيانات:**

مجموعة من الحقائق الموضوعية غير المترابطة "نكرة " او مادة خام و التي يتم تقديمها دون أحكام مسبقة .

و هي ملاحظات غير مهضومة ، و حقائق غير مصقولة ،تظهر في اشكال مختلفة ، قد تكون ارقاما أو حروفا، او كلمات أو اشارات متناظرة ، او صورا ، دون أي سياق أو تنظيم لها.

وقد تكون البيانات على شكل أرقام عادية أو نسب مئوية أو أشكال هندسية أو إشارات أو رموز تتعدد حسب المستخدمين ، و يتم جمع البيانات من مصادر متعددة رسمية و غير رسمية ، داخليى و خارجية ، شفوية أو مكتوبة ، و قد لا تفيد البيانات وهي بشكلها الاولى إلا بعد تحليلها و تفسيرها الى معلومات .

**المعلومات :**

و مفردها معلومة و هي اصغر وحدة في المعلومات و هي ناتج معالجة البيانات من خلال إخضاعها لعمليات خاصة بذلك مثل التحليل و التركيب من أجل استخلاص ما تتضمنه البيانات من مؤشر و علاقات و مقارانات و كليات و موازنات و معدلات و غيرها من خلال العمليات الحسابية المتعلقة بعلم الرياضيات و الطرق الاحصائية و الرياضية و المنطقية أو من خلال إقامة نمادج المحاكاة ، فالمعلومات هي البيانات التي خضعت للمعالجة .

**المعرفة :**

المعنى اللغوي للمعرفة هو الادراك الجزئي او البسيط ، في حين أن العلم يقال للإدراك الكلي أو المركب.

قد تم تعريف المعرفة بأنها الحقائق التي انبثقت عن المعلومات التي تمت معالجتتها و الوصول اليها.

و نظرا لتعدد الاجتهادات التي تناولت تعريف المعرفة أو توضيح مفهومها فمنها ما اهتم بالجوانب التاريخية ، و منهم من تناول الجوانب اللغوية كضرورة اساسية ، و البعض الاخر اخد المنههج الاقتصادي و السياسي و الاداري ..... الخ ،سيتم التركزي على الجانب المعرفي التنظيم الخاص اكثر للمنظمة .

تقوم المعرفة على أفراد المعرفة حيث تقع على عاتقهم مسؤولية العمل المعرفي في المنظمة ,حيث أن جوهر العمل المعرفي يقوم على أفراد المعرفة الذين يقومون بعملية جمع و تقاسم و نشر و توليد المعرفة و ترجمتها على ارض الواقع بتحويلها لأسلوب عمل ينعكس إيجابا على المنتجات أو الخدمات.

و عليه يمكن تعريف المعرفة على أنها حصيلة امتزاج و تفاعل خفي بين المعلومات و الخبرة و المدركات الحسية و القدرة على الحكم ، و تتم عملية المزج داخل عقل الفرد لتنتج بعده المعرفة التي توصل لأفضل النتائج و القرارات و استخلاص مفاهيم جديدة,

 **المعرفة = المعلومات + المهارات الممارسة الأفضل**

أي ان المعرفة هي حصيلة المزاوجة بين المعلومات و استيعابها و المهارات التي لدى الفرد ،إذ يؤدي ذلك كله الى تحسين القدرات العملية المؤدية الى الممارسة الأفضل ، و هذه المعرفة التي تسعى المنظمات الوصول إليها.

 **الحكمة :**

هي المرحلة التي يصل الشخص إليها بعد عمر طويل ، و تراكم كبير للخبرات و المعارف ، حيث تصبح نظرة الشخص و طريقة حكمه على الاشياء ، و كذلك طريقة استنتاجه مختلف عن الكثير من الناس ، و الذين يمتلكون الحكمة ، غالبا يمتلكون القدرة على التميز[[3]](#endnote-3).

الحكمة

المعرفة

المعلومات

البيانات

شكل رقم (1) هرم المعرفة

1. **اقتصاد المعرفة :**

استخدمت مفاهيم مختلفة للتعبير عن اقتصاد المعرفة منها

الاقتصاد المعرفي ، الاقتصاد المبني على المعرفة............اقتصاد المعلومات ، الاقتصاد الافتراضي ......الاقتصاد الالكتروني ، الاقتصاد ما بعد الصناعي ........ الاقتصاد العقلي ...... الاقتصاد الشبكي ....... اقتصاد الانترت ، اقتصاد اللامادي...اقتصاد جديد.

1. **مفهوم اقتصاد المعرفة :**

يرى همشري أن الاقتصاد المعرفي يهتم بما يلي

* إنتاج المعرفة و يشمل على ابتكار المعرفة و اكتسابها و نشرها و استعمالها و تويفها و تخزينها ,
* صناعة المعرفة ، فالتعليم و التدريب و الاستشارات و المؤثرات و المطبوعات و الكتابة و البحث و التطوير هي أمثلة على الانشطة التي تركز عليها الصناعات المعرفية .
* التعلم أو الثقفنة ،إذ إن تطوير هذا الاقتصاد يعني جعل العنصر البشري "العاملين " أكثر مهارة و ثقافة من خلال قدرتهم على التعلم ، و ظهرت لذلك مفاهيم جديدة مثل المنظمة المتعلمة و المجتمع المتعلم [[4]](#endnote-4).

 يقول طافش : اقتصاد المعرفة هة ذلك الاقتصاد الذي ينتج عن تقدم المعلومات بعد العصر الصناعي ، و هو فرع جديد "سابقا جديد "من فروع العلوم الاقتصادية يقوم على فهم جديد لدور المعرفة و رأس المال البشري في تطور الاقتصاد و تقدم المجتمع .

هو الاقتصاد الذي تحقق فيه المعرفة الجزء الاعظم من القيم المضافة ،أما الاقتصاد المبني على المعرفة Knowledge based Economy فهو الاقتصاد الذي تلعب فيه المعرفة دورا في خلق الثروة .

و للإختصار يمكن تعريف اقتصاد المعرفة بأنه

**الاقتصاد الذي ينشئ الثروة من خلال عمليات و خدمات المعرفة (الانشاء ، التحسين ن التقاسم ، و التعلم، التطبيق و الاستخدام للمعرفة بأشكالها ) في القطاعات المختلفة بالاعتماد على الاصول البشرية و اللا ملموسات وفق خصائص و قواعد جديدة [[5]](#endnote-5).**

1. **خصائص اقتصاد المعرفة :**

يتميز الاقتصاد المعرفي بخصائص اساسية ،و ذلك حسبما ذكرها روبرت جرانت (**R.Grant)** :

* أصبحت المعرفة في الاقتصاد الجديد هي العامل الرئيسي في الانتاج ، خلاف ماكان عليه الوضع في الفترات السابقة ، حيث كانت الارض و العامل الرئيسي في الانتاج في الاقتصاد الزراعي ، و رأس المال في الاقتصاد الصناعي .
* أنه يركز على اللآملموسات بدلا من الملموسات ، و هذا يعني هيمنة الخدمات على السلع ، و من حيث المدخلات فإن الاصول الرئيسية هي اللآ ملومسات ، كالأفكار و العلاقات التجارية بدلا من الارض و الالات.
* أنه شبكي ، بمعنى أن التشبيك البيني غير المسبوق أصبح حقيقة واقعة ، من خلال تطور وسائل الاتصالات الجديدة و الهواتف الخلوية و الاتصالات المباشرة عبر الاقمار الصناعية و الانترنت ، ماوسع امكانية التشارك ليس ضمن الشركة الواحدة ، بل و أيضا الشركات المختلفة ،و كان من نتأئج ذلك تدهور دور المنظمات الرسمية و هياكلها الهرمية .
* أنه رقمي ، حيث يطلق على العصر الحالي "عصر الرمل ، لأن المكونات الرئيسة للتكنولوجيا الرقمية هي رقائق السيليكون و الالياف البصرية القائمة على الرمل و أن هذه الرقمنة لها تأثير عيم على سعة المعلومات من نقل و خزن و معالجة ، و غير ذلك.
1. ناصر محمد سعود جرادات ، احمد إسماعيل المعاني و اخرون2011) )**"إدارة المعرفة** "الطبعة الاولى ، إثراء للنشر و التوزيع ، الاردن ص33. [↑](#endnote-ref-1)
2. ربحي مصطفى عليان (2014) "اقتصاد المعرفة " الطبعة الثانية ، دار صفاء للنشر و التوزيع ، عمان , الاردن ،ص 16. [↑](#endnote-ref-2)
3. ناصر محمد سعود جردان ، مرجع سبق ذكره ، ص 35. [↑](#endnote-ref-3)
4. ربحي مطفى عليان ، مرجع سبق ذكره ،ص 100. [↑](#endnote-ref-4)
5. مرجع سبق ذكره ,ص120. [↑](#endnote-ref-5)